

مختصر رياض الصالحين (٨٣)

محمد الشرافي

مش راح تمشي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.
قال رحمة الله تعالى بباب التحذير من ايذاء الصالحين والضعف والمساكين - 00:00:00

قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانه واثما مبينا فقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهرا واما السائل فلا تنهر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام - 00:00:20

رسول الله. سبق الكلام مع الاية الاولى واما الاية الثانية بالایتان الثانية في سورة الضحى. قال الله الله تعالى مخاطبا نبيه
صلى الله عليه وسلم بعد ان بين منته عليه وانه وجده يتيم فاوی - 00:00:40

له ضالا فهدى ومعنى ضالا اي لا تعلم القرآن كقوله تعالى وعلمه ما لم تكن تعلم وليس معنى ضال انه منحرف صلى الله عليه وسلم
فانه لم ينحرف حتى قبل الاسلام. اعني بذلك قبل النبوة ولم يسجد لصنم ولم - 00:01:00

تعاقب ما يفعله قريش والعرب في عصره. بل كان عليه الصلاة والسلام عفيفا مسالك احسن الطريق حتى سمي بالاميين قبل النبوة
وكيف بعد ذلك؟ فلما بين الله عز وجل منته عليه قال له فاما اليتيم فلا تقهرا - 00:01:20

اليتيم هو من مات ابوه ولم يبلغ الحلم. فإذا بلغ الحلم زال يتباهي النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمي بعد احتلام. لا يثنى بعد احتلام.
فإن قيل فما علامات البلوغ؟ فالجواب - 00:01:40

هي اربع في الذكر وتزيد الجارية بواحدة. فاما في الذكر فانه بلوغ خمسة عشر سنة. او خروج شعر العانة هو شعر خشن ما بين الفرج
وما بين البطن. وهمما معروف سمي الان فاذا خرج الشعر الخشن ولو لم يبلغ خمسة عشر سنة في قيل وهل يمكن هذا؟ نقول نعم -
00:02:00

نعم. واذكر مرة قبل مدة اتاني رجل بابنة مع ابنه وقد طلق زوجته ابغى ارجعها. قلت طيب رجعها. ما مشكلة. قال بس صار لها ثمانية
اشهر و يوم طلقتها يعني خرجت من عدة - 00:02:30

قلت اذا لابدولي امركم. لابد ولامرها. قال ابوها ميت. واخوانها يعني وبينهم خصومة وطيب ابنك هذا بالغ كم عمره؟ قال اثني عشر
سنة فنظرت فيه فالولد يعني عاينت قلت يمكن الطلب ثم قلت خلني اكلم ولدك. كلمته يعني وبينه. فقلت انت - 00:02:50
قالوا ايش يعني؟ فصرحت قلت شعر كذا وكذا خليل. فتعجبت قلت اي صف؟ قال صف سادس قلت خلني اشوف وهذا جائز للحاجة
بل هذي شبه ظرورة هنا الان ممن يعقد - 00:03:20

الولد هذا نمه ان يعقد صار لما مات ابوها صار اقرب الناس اليها ابنها لكن لابد بالغا فرأيت فعلا شعر خشن. ويحرقه قلت اقول
لابوك يلا قل زوجتك. قال زوجتك قلت قل قبلت - 00:03:40

ورد زوجتك. فالشاهد من هذا انه قد يبلغ دون الخمسة عشر سنة في صف وصف سادس يعني اذا بلغ بالانبات صار محظيا في الحج
في السفر وفي غيره ما يشترط فيه المحرم - 00:04:00

طيب اذا اخذ الرابع الخامس الثالث انزال المني وتتجدد الجارية في ان تحيض فاذا حاضت فهي امرأة عليها معنى النساء ولها مال
النساء. طيب قوله سبحانه فاما اليتيم فلا تقهرا. اي لا - 00:04:20

ولا تسبه معاملته ويقتضي ذلك حسن المعاملة. لأن ما يكفي انك اليتيم ما ما تتعامل قوة وبزجر لا لابد من ملاطفة. ولذا قال العلماء لا
تسووا معاملته بل لا طفل. وقوله سبحانه واما السائل - 00:04:40

فلا تنهر السائل سواء كان سائل المال او سائل العلم. لا تنهره لا تنهره اي لا لا تزجره وتكون عليه غليظا. بل اما اعطاه او رده بلهفة. فلا تجتمع له بين - 00:05:00

الذلين ذل السؤال وذل الكلام. بل الله يرزقك ما عندي شيء الله يوسع رزقك الله يعنيك انا اسف ما اشبه بك من الكلام. وهكذا ايضا سائل العلم. اذا كان الانسان عنده علم صار يسأل فاذا لا يزجر - 00:05:20 سائل ولكن لو اقتضت الحال التأديب صار ذلك سائغا. في مثال الاول لو عرف ان هذا السائل سائل المال انه يسألة تكثرا فهذا من كبار الذنوب يجب ان نعلم فان - 00:05:40

فرحان حال زجة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من يسأل الناس اموالهم تكثرا فانما يسأل جمرا وقال صلى الله عليه وسلم ايضا لا يزال الرجل يسأل الناس اموالهم حتى يأتي يوم حتى يأتي يوم - 00:05:58 وما في وجهه مزعة لحم. كذلك سأل العلم قد قد يستحق الرجز كما لو كان اقوال العلماء او يسأل عما لم يقع او يسأل سؤال لم يفعله الصحابة رضي الله عنهم - 00:06:18

مثل من جاء الى الامام مالك رحمة الله فقد جاء رجل الى الامام مالك رحمة الله ابن انس الاصبجي فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ يقول راوي القصة مالك من اتباع التابعين - 00:06:38

الامام مالك رأسه نزل راسه كذا حتى علاه الرحيم يعني صار العرق يتصبب منه استعظاما للسؤال. استعظام السؤال واستقباحا له. ان سأله عن كيفية صفات الله. ثم ارفع راسك فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - 00:06:58

ثم قال ولا اراك الا مبتدع ثم امرك اخرج من المسجد. شف طول ما ان يسأل لماذا؟ هذا السؤال بدعة فقال في الاستواء الاستواء غير غير مجهول. يعني غير مجهول المعنى. لأن معنى استوى على العرش علا وارتفع - 00:07:28 والكيف غير معقول. يعني ما نعرف كيف استواء الله. كما ان كيف وجه الله؟ كيف يد الله؟ لكن استواء حقيقي وجه حقيقي يدان اثننتان كيفية؟ الله اعلم ما ندري. فان قيل كيف تقول باليد - 00:07:48

وما تعرف كيفيتها وبالوجه ما تعرف كيفيتها.انا بسيط. لأن الله اخبرنا ان له وجهها وان له يدين ولم يخبرنا كيفيتها. فنؤمن كما جاء بالدليل. وما الكيفية ما نقول بها. لكن اسئلكم - 00:08:08 هل لصفات الله كيفية؟ يعني هل لها شكل؟ كيفية الشكل؟ الجواب؟ نعم لكننا ما نعرفها ما نعرفها واضح؟ في قيل كذا شبهتم مثلتم الله بخلقه تقولون يد وجه وايديين قدم وصابر وساق نقول اي والله نقول بذلك نقول يتكلم - 00:08:28

ويجي ويقبض ويحيط ونحن ما قلناه من انفسنا قلناه بالدليل. كيف يقول الله الله عز وجل بذلك ونفي هل هذا الا ظلال؟ الله عز وجل يقول وجاء ربكم والملك صفا صفا. وقال النبي - 00:08:58

صلى الله عليه وسلم ينزل علينا كل ليلة اذا بقي ثلث الليل الاخر الى السماء الدنيا نقول ينزل وقال قالت يهودي يد الله مغلولة ظلت ايديهم بل يداهم مبوسطتان. اصابع في الصحيحين البخاري ومسلم - 00:09:18

جاء حبر من الاحباب الى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي عالم قال يا محمد انا نجد يعني عندنا في التوراة ان الله يجعل السماوات على الاصبع والارضين على الاصبع والمعن اصبع والثرى على اصبع والشجر على الاصبع وسائر الخلق على اصبع فيه زوهن - 00:09:38

الملك يقول ابن مسعود رضي الله عنه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصدق لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميرا قبضته يوم القيمة. اذا فهذه عقيدتنا وهذه العقيدة - 00:09:58

ترى حرك وتجعلك في راحة اقول بما جاء بالكتاب والسنّة على ما يليق بالله. كيف ذلك؟ ما ندري. مالت الله عنه لكن هل قطع التي هي؟ اللي ما له كيفية غير موجود. كل شيء موجود له كيفية. اذا فاقول ان - 00:10:18

لو سأله السائل عن كيفية صفة الله نزجره. وهكذا لو سأله عن امور ما له فيها ليس فيها خص يعني ما له دخل ما له عناية بها نقول

مالك ومالها؟ اتركها. والله - 00:10:38

00:10:58 -